

دليل حي الكرامة (تجمع أهالي بيت نوبا سابقا)



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
7	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
10	قطاع المؤسسات والخدمات.....
10	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
11	الأوضاع البيئية.....
12	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
13	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في حي الكرامة.....
13	المشاريع المقترحة.....
14	الأولويات والاحتياجات التطويرية للحي الكرامة.....
15	المراجع:.....

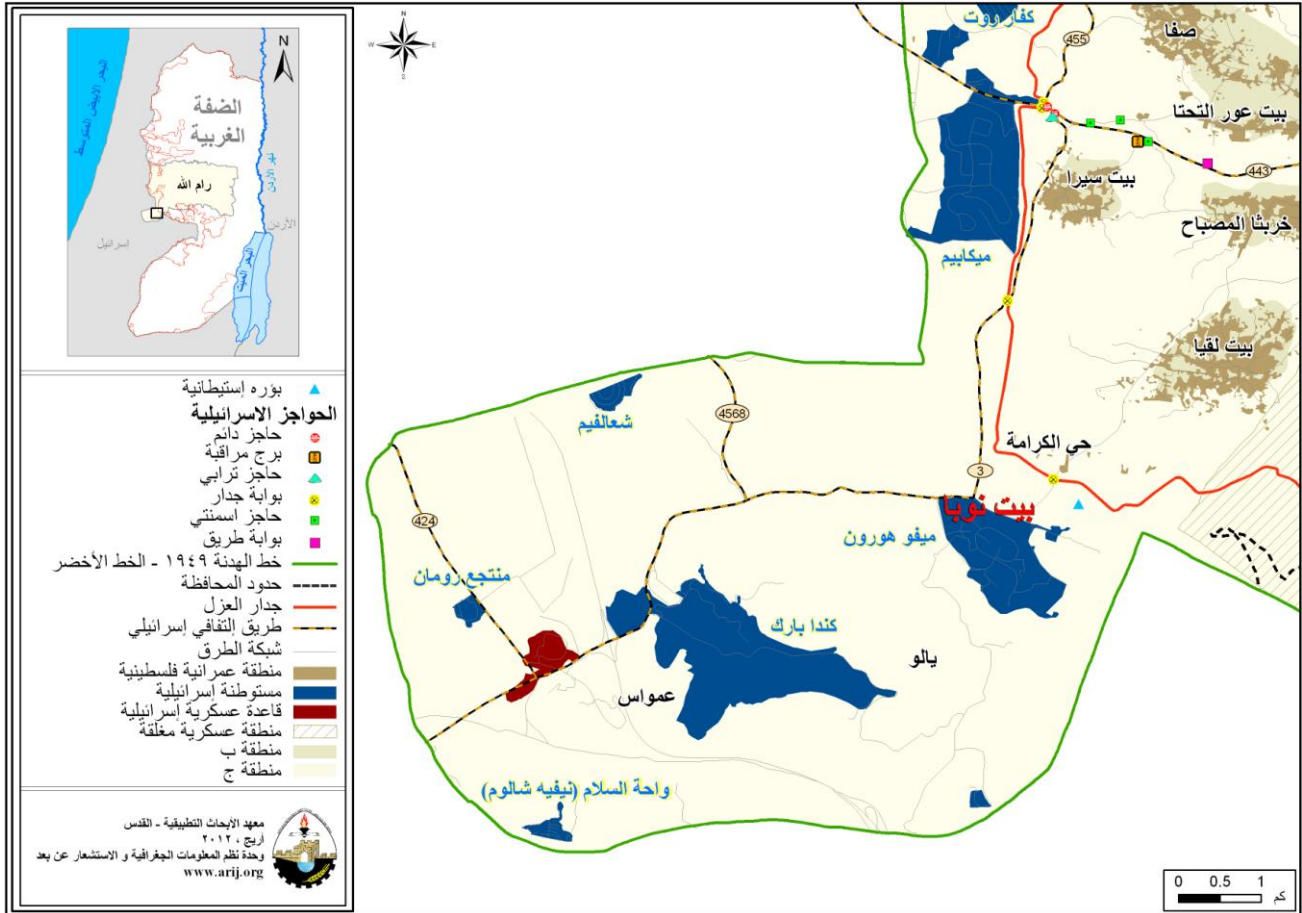
دليل حي الكرامة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

يعد حي الكرامة السكاني جنوب غرب رام الله شاهداً على جرائم تدمير وتهجير سكان قرى اللطرون الفلسطينية عام 1967 وامتداداً لمأساة عمرها عشرات السنين. ويعيش في هذا الحي 200 فلسطيني من اللاجئين الذين هجروا من قريتهم الأصلية بيت نوبا، وهي إحدى قرى اللطرون المدمرة، والتي تبعد عن مكان لجوئهم 40 متراً لا أكثر. يعاني سكان هذا الحي من قوانين وإجراءات الاحتلال الجائرة التي منعتهم من البناء في المنطقة وكدست أكثر من 60 عائلة في 20 منزلاً فقط، حيث تفتقر هذه المنازل لمتطلبات الحياة الأساسية، لكن سكانها يتمسكون بالصمود وحلم العودة لقرية بيت نوبا.

يعتبر حي الكرامة تابعاً لمحافظة رام الله، ويقع جنوب غرب مدينة رام الله، حي يبعد حوالي 16.8 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز الحي ومركز مدينة رام الله)، يحده من الشرق أراضي بيت لقس، ومن الشمال قرية بيت سيرا وبلدة بيت لقس، ومن الجنوب والغرب قرية بيت نوبا المدمرة عام 1967م (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع حي الكرامة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2013

يقع حي الكرامة على ارتفاع 238 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 576 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2013).

تم تأسيس لجنة مشاريع في بيت نوبا عام 1996 م، وفي عام 2013 تم تغيير اللجنة إلى مجلس قروي حي الكرامة وذلك بقرار صادر عن رئاسة الوزراء بتاريخ 2013/4/16 (نسخة مرفقة)، والذي يتكون من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية

الفاستينية. ويقع ضمن مجلس خدمات مشترك نعلين. ويوجد مقر مستأجر للمجلس، كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس الذي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه والكهرباء).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مشاريع ودراسات للحي.

نبذة تاريخية

في عام 1973 م تم تأسيس (تجمع اهالي بيت نوبا) على جنوب أراضي بيت لقياء، وكان يمثله في السلطة الفلسطينية (لجنة مشاريع تجمع اهالي بيت نوبا)، وفي تاريخ 2012/7/19 صدر قرار من قبل وزير الحكم المحلي بتحويل لجان المشاريع إلى مجلس قروي، ومن ثم تحويل لجنة مشاريع تجمع أهالي بيت نوبا إلى اسم مجلس قروي بيت نوبا، حيث وصف سكان التجمع هذه الخطوة بالخطأ الكبير وذلك حسب تعبيرهم أن لا علاقة لقرية بيت نوبا المدمرة عام 1967 بهذا المكان سوى السكان الذين هجروا منها، تم تغيير اسم التجمع ليصبح (حي الكرامة) في 2013/4/16 وذلك بعد ملاحظة لبس في بعض الخرائط ما بين موقع تجمع اهالي بيت نوبا وموقع قرية بيت نوبا، وقد سمي حي الكرامة بهذا الاسم نسبة إلى قرية بيت نوبا القديمة المدمرة عام 1967 م، وهي من ضمن اربعة قرى تم تدميرها وهي يالو، عمواس ودير اللطرون (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). ويعود تاريخ إنشاء الحي إلى عام 1973 م، ويعود أصل سكان الحي إلى قرى بيت نوبا، يالو وبيت لقياء (مجلس قروي حي الكرامة، 2013) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من حي الكرامة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في حي الكرامة مسجد واحد، وهو: مسجد الفاروق، أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في الحي فلا يوجد أية أثار (مجلس قروي حي الكرامة، 2013) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في حي الكرامة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان حي الكرامة بلغ 234 نسمة، منهم 126 نسمة من الذكور، و108 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 32 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 31 وحدة. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)).

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن في عام 2007، أن توزيع الفئات العمرية في حي الكرامة لعام 2007، كان كما يلي: 40.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 55.6% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في الحي أهالي، هي 116.7:100، أي أن نسبة الذكور 53.8%، ونسبة الإناث 46.2% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)).

العائلات

يتألف سكان حي الكرامة من عدة عائلات، وهي: عائلة ريان، عائلة القاضي، عائلة الحديدي، عائلة الشيخ وعائلة مفارجه (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

الهجرة

بناء على المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في حي الكرامة، أن هناك 50 عائلة قد هاجروا أو تركوا الحي منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان حي الكرامة عام 2007، حوالي 6.4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 81.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.1% يستطيعون القراءة والكتابة، 29.8% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.8% انهوا دراستهم الإعدادية، 14% انهوا دراستهم الثانوية، و8.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في حي الكرامة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان حي الكرامة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	2	7	30	28	16	3	4	-	2	-	-	92
إناث	9	12	21	23	8	1	5	-	-	-	-	79
المجموع	11	19	51	51	24	4	9	-	2	-	-	171

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في الكرامة في العام الدراسي 2011/2012، فلا يوجد أية مدارس أو رياض للأطفال، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2012)

لذلك فإن الطلاب والطالبات يتوجهون إلى مدارس بيت لقسا الأساسية والإعدادية والثانوية، حيث تبعد جميعها عن الحي حوالي 3 كم (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

ويعاني قطاع التعليم في حي الكرامة بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي حي الكرامة، 2013)، أهمها: مشكلة عدم توفر أية مدارس ورياض للأطفال في الحي.

قطاع الصحة

لا تتوفر في حي الكرامة أية مراكز صحية تخدم الحي، لذلك يتوجه سكان حي الكرامة إلى بلدة بيت لقسا، حيث تبعد عن الحي حوالي 3 كم (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). لذلك يتوجه سكان الحي إلى بلدة بيت لقسا لتلقي العلاج وفي حالات الطوارئ يتوجه الكيان إلى مستشفيات رام الله التي تبعد حوالي 23 كم عن الحي (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

ويعاني قطاع الصحة في حي الكرامة من عدم توفر أية مركز صحي يخدم الحي (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

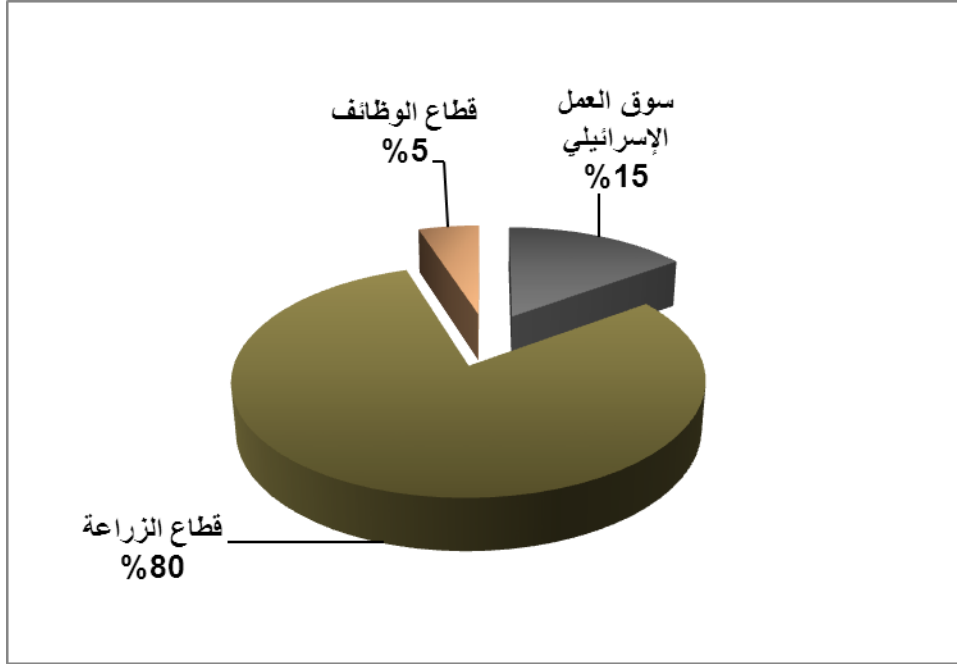
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في حي الكرامة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة وتربية الثروة الحيوانية، حيث يستوعب 80% من القوى العاملة (مجلس قروي حي الكرامة، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في حي الكرامة، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في حي الكرامة



المصدر: مجلس قروي حي الكرامة، 2013

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في الحي فقط بقالتين (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في حي الكرامة في عام 2013 إلى 25% (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). والقطاعات الاقتصادية المتضررة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية في الحي، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 24% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 100% يعملون). وكان هناك 74.9% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 59.4% من الطلاب، و29.7% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان حي الكرامة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا					نشطون اقتصاديا					الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
92	2	55	5	-	5	-	45	35	-	-	35	ذكور
79	-	73	-	-	4	38	31	6	-	-	6	إناث
171	2	128	5	-	9	38	76	41	-	-	41	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

الجدول رقم 3، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في حي الكرامة. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في الحي أهالي.

جدول 3: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في حي الكرامة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	280	0	0	0	0	0	10	0	0	0	270

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في حي الكرامة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 30 دونم، وأهمها الشعير (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في حي الكرامة (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	30	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	30

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

يشتهر حي الكرامة بتربية الثروة الحيوانية وخصوصا الأبقار، وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 80% من سكان حي الكرامة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والدواجن (مجلس قروي حي الكرامة، 2013) (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: الثروة الحيوانية في حي الكرامة

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
100	500	0	0	0	0	5000	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: مجلس قروي حي الكرامة- 2013.

أما من حيث الطرق الزراعية في الحي أهالي، فلا يوجد أية طرق زراعية (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

كما يعاني القطاع الزراعي في حي الكرامة بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي حي الكرامة، 2013)، أهمها:

- مييدات الرش التي يستخدمها الجانب الإسرائيلي لرش المزروعات بطائرات.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب الاحتلال.
- عدم توفر مصادر للمياه.
- ارتفاع أسعار الأعلاف.
- عدم توفر المراعي.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في حي الكرامة أية مؤسسات حكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعية تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي حي الكرامة، 2013)، منها:

- **مجلس قروي حي الكرامة:** تأسس عام 2013، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا اهالي الحي وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية بيت نوبا التعاونية للثروة الحيوانية:** تأسست عام 1975، من قبل الاتحاد التعاوني لتنمية الثروة الحيوانية وتهتم بالثروة الحيوانية في الحي.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في حي الكرامة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1984 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في الحي. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما لا يتوفر في الحي شبكة هاتف (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

النقل والمواصلات

لا يوجد في الحي أي وسيلة مواصلات، ومن العوائق التي تواجه سكان الحي أثناء التنقل: عدم أهلية الطرق الرئيسية (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في الحي، فيوجد في الحي 3 كم من الطرق الرئيسية و1 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي حي الكرامة، 2013) (أنظر جدول رقم 6).

جدول 6: حالة الطرق في حي الكرامة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	-	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي حي الكرامة، 2013

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان حي الكرامة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1998، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي حي الكرامة، 2013)

وقد بلغت كمية المياه المزودة للحي عام 2012 حوالي 43,200 متر مكعب (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في حي الكرامة حوالي 253 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في حي الكرامة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في حي الكرامة 202 لترا في اليوم (مجلس قروي حي الكرامة، 2013). ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في حي الكرامة 15 بنرا منزلي لجمع مياه الأمطار (مجلس قروي حي الكرامة، 2013)، أما فيما يتعلق بسعر المياه فيبلغ 5 (شيكل/ م³) (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في حي الكرامة شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 40 مترا مكعبا، بمعنى 13.8 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في الحي، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 142 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفائيات الصلبة

تعتبر بلدية بيت لقايا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في الحي، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات مقدارها 15 شيكل/ شهريا. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفائيات الصلبة (مجلس قروي حي الكرامة، 2013)

ينتفع معظم سكان حي الكرامة من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والمساحات العامة في 15 حاوية بحجم واحد كوب، ومن ثم يتم جمعها من قبل بلدية بيت لقايا بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب نفائيات بيت لقايا والذي يبعد 3 كم عن الحي، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها بطريقة عشوائية (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في حي الكرامة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان الحي بحوالي 0.16 طن، أي بمعدل 60 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

يعاني حي الكرامة كغيره من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل المصدر لفترات طويلة في فصل الصيف عن الحي، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين الحيات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضجها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل الحي أهالي. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة الحي والقرى والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي لحي الكرامة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي حي الكرامة إلى مناطق (ج)، 600 دونماً، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية.

حي الكرامة ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على حي الكرامة. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 2.5 كم على أراضي حي الكرامة، حيث تم مصادرة أكثر من 165 دونم من الأراضي الزراعية لصالح بناء الجدار في تلك المنطقة، في حين تم عزل مساحات شاسعة من الأراضي التي كان يستخدمها سكان حي الكرامة للرعي.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في حي الكرامة

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي لبناء جدار العزل العنصري في تلك المنطقة حيث شملت العديد من القرى والبلدات بالإضافة لحي الكرامة. فيما يلي قائمة لهذه الأوامر:

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (104/03/T): صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 2047 دونما من أراضي حي الكرامة بيت سيرا وبيت لقيا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (03/105/ت): صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 489 دونما من أراضي حي الكرامة، بيت سيرا وبيت لقيا وصفا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/105/ت): صدر بتاريخ الثلاثين من شهر كانون أول من العام 2005 ويصادر ما مساحته 489 دونما من أراضي حي الكرامة، بيت سيرا وبيت لقيا وصفا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (22/03/T): صدر بتاريخ الخامس من شهر آذار من العام 2003 ويصادر ما مساحته 42 دونما من أراضي حي الكرامة، بيت سيرا وبيت لقيا لأغراض أمنية، لبناء جدار العزل العنصري.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في حي الكرامة

المشاريع المنفذة

لم يتم مجلس قروي حي الكرامة بتنفيذ أية مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (مجلس قروي حي الكرامة، 2013).

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي حي الكرامة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في الحي وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في الحي، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى تنفيذ مشاريع تنمية زراعية صغيرة لمساعدة الأسر المحتاجة وتوفير فرص عمل للعاطلين مثل إنشاء مزارع أغنام ومزارع أبقار.
2. الحاجة إلى تقديم مساعدات غذائية شهرية للأسر المحتاجة في الحي كالطحين والسكر والأرز وغيرها.
3. الحاجة إلى توفير باص لنقل الطلاب من الحي إلى مدارسهم في بيت لقيا.
4. الحاجة إلى تعبيد الشارع الرئيسي الواصل بين الحي وبيت لقيا بطول 2 كم تقريبا بالإضافة إلى تعبيد الطرق الفرعية الداخلية بطول 1.5 كم تقريبا.
5. الحاجة إلى تجديد شبكة المياه العامة وزيادة قطر المواسير الناقلة للمياه بطول 1,350 م تقريبا.

ملاحظة: هناك الكثير من الاحتياجات التي يحتاجها الحي في قطاع التعليم والصحة والبنية التحتية ولكن لا يوجد إمكانية لتنفيذها لعدم إمكانية الحصول على تراخيص بناء والإعاقات المستمرة من الجانب الإسرائيلي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للحي الكرامة

تعاني الحي أهالي من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 7، الأولويات والاحتياجات التطويرية للحي أهالي من وجهة نظر لجنة المشاريع.

جدول 7: الأولويات والاحتياجات التطويرية في حي الكرامة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			5 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			300 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		15 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرستان أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			15 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			1000 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

3[^] كم طرق رئيسية، 1 كم طرق داخلية و 1 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي حي الكرامة، 2013.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي حي الكرامة، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2013. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2012. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2012/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.

